

خارطة طريق للعمل الجماعي لتعزيز دمج المساعدة النقدية وبقسائم ضمن البرامج المعنية بالتصدي للعنف الجنساني في شمال غرب سوريا

لمحة موجزة

تشرين الأول/أكتوبر 2022

معلومات أساسية

أفضى النزاع المستمر منذ أكثر من عقد من الزمن إلى نزوح شبه دائم إلى شمال غرب سوريا، حيث يقيم 1.72 مليون شخص في مواقع الملاذ الأخير في محافظتي حلب وإدلب. وتتشكل الغالبية العظمى (80%) من الأشخاص النازحين داخلياً من النساء والأطفال. كما تعاني المخيمات المكتظة من مشاكل المأوى السائدة، كانهدام الخصوصية، وعدم وجود أبواب ونوافذ ذات أقفال آمنة، فضلاً عن الإضاءة غير الكافية، والمعايير الجنسانية التي تهيمش النساء والفتيات، وتنشأ عنها مخاطر العنف الجنساني. ويتفاقم الوضع بسبب تدهور الاقتصاد السوري، وعمليات الإغلاق الناجمة عن جائحة كوفيد-19، والقيود المفروضة على الحركة. ولا تتوفر كثير من الخدمات الأساسية مجاناً، مثل المأوى الآمن والخدمات القانونية للناجين من العنف الجنساني.

يتزايد استخدام المساعدة نقدًا وبقسائم في الأوضاع الإنسانية. ويمكن للمتلقين استخدام النقود أو القسائم لدفع ثمن السلع والخدمات، بما في ذلك الرعاية الصحية والمساعدة القانونية والمأوى. ومع ذلك، لا تُستخدم المساعدة نقدًا وبقسائم على نطاق واسع في البرامج المعنية بالعنف الجنساني، في السياقات الإنسانية لمساعدة الناجين والأفراد المعرضين لخطر العنف الجنساني، في تغطية تكاليف السلع والخدمات التي يحتاجون إليها للتعافي من العنف وتقليل تعرّضهم لمخاطر العنف الجنساني.

تلخّص هذه اللمحة الموجزة **دراسة حالة** وهي تسلط الضوء على الأهمية العملية للتنسيق بين الجهات الفاعلة المعنية بالمساعدات نقدًا وبقسائم والجهات الفاعلة المعنية بالعنف الجنساني على جميع الأصعدة، وتوضّح كيف أن العمل المتوقع بضرر بمساعدة النساء والفتيات المتضرّرات من العنف الجنساني إلى أقصى حدّ ممكن. تغطي دراسة الحالة المذكورة عملاً منجزاً بين عامي 2020 و2022.

جهود التنسيق

في عام 2020، قررت المنظمات الأعضاء في الفريق العامل المعني بالمساعدة النقدية والمجموعة الفرعية المعنية بالعنف الجنساني للاستجابة الإنسانية لشمال غرب سوريا العمل معاً لتحقيق هدف مشترك ألا وهو كسر العزلة وتوسيع نطاق البرامج المعنية بالعنف الجنساني التي تدمج التحويلات النقدية للوصول إلى أعداد أكبر من الناجين المحتاجين. والفريق العامل المعني بالنقد هو منتدى للمهنيين التقنيين المكرسين لتحسين جودة المساعدة النقدية وبقسائم، وتنسيق تقديمها. تتكون المجموعة الفرعية المعنية بالتصدي للعنف الجنساني من 47 شريكاً، وتتضمّن منظمات غير حكومية دولية ومنظمات غير حكومية سورية، وتعمل على منع إساءة المعاملة والإهمال والاستغلال والعنف ضد النساء والفتيات والاستجابة لها من خلال تعزيز البرامج المعنية بالتصدي للعنف الجنساني.

كما جمعت مجموعتي التنسيق أعداداً متساوية من الممارسين في مجال المساعدة نقدًا وبقسائم وفي مجال التصدي للعنف الجنساني ممن يمثلون مجموعة متنوعة من المنظمات الإنسانية لتنظيم استخدام المساعدة نقدًا وبقسائم في إدارة حالات العنف الجنساني لدعم الناجين ودعم النساء والفتيات المعرضات لخطر العنف الجنساني.

ولقد حدّدت فرقة العمل إجراءات التشغيل الموحدة من أجل توجيه مديري حالات العنف الجنساني وموظفي برنامج المساعدات النقدية وبقسائم بشأن كيفية المشاركة، ومتى يتم اتخاذها بُعْية تحسين الخدمات والدعم للناجين من العنف الجنساني ودعم النساء والفتيات المعرضات للخطر. تتماشى إجراءات التشغيل الموحدة مع المعايير والإرشادات الخاصة بالبرامج المعنية بالعنف الجنساني وبرنامج المساعدة نقدًا وبقسائم في الأوضاع الإنسانية، وتوضّح كيف يجب أن تعمل الحالات لتقديم المساعدة نقدًا وبقسائم للناجين الذين يمكن تحسين مستوى حمايتهم من جرّاء تلقي المساعدة المالية. يقود هذا التقييم عامل حالة العنف الجنساني مع مُدخلات من الناجين أنفسهم.



يُنظر بشكل متزايد إلى المساعدة النقدية وبقسائم كجزء من حزمة المساعدات للوقاية من العنف الجنساني والدعم المنقذ للحياة في الأوضاع الإنسانية. © إحسان للإغاثة والتنمية

في شباط/فبراير 2021، أجرت فرقة العمل تحليلاً مشتركاً لمخاطر العنف الجنساني المحتملة والمرتبطة بالمساعدة نقداً وبقسائم للتأكد من أن تقديم هذا النوع من المساعدة آمن ولا يعرّض المتلقين لأي ضرر إضافي.

النتائج الرئيسية

- عندما اجتمعت فرقة العمل لأول مرة، أدرك المشاركون أن الممارسين في مجال المساعدة نقداً وبقسائم وفي مجال التصدي للعنف الجنساني "يتحدثون لغات مختلفة" وذلك في ضوء تدريبهم في مجالات خبراتهم المختلفة. كذلك، أدركوا أيضاً أن إدارة حالات العنف الجنساني تركز بشكل أكبر على الأفراد المتضررين، في حين أن الاستجابات المتعلقة بالمساعدة نقداً وبقسائم مصممة على الأغلب لتلبية احتياجات الأسرة.
- قد تتردد فرق برنامج المساعدة نقداً وبقسائم، التي غالباً ما تكون مسؤولة عن رفع التقارير إلى المدققين، في قبول إحالات العنف الجنساني، وذلك بالنظر لأهمية الحفاظ على سرية بيانات الناجين لحماية سلامتهم بما يتماشى مع البروتوكولات الخاصة بحماية البيانات. وقد يُطلب منهم توفير نقاط بيانات حول أهلية المستفيدين، والتي تمتلكها وكالات الإحالة لحالات العنف الجنساني ولا يمكنها مشاركتها.
- توفر إجراءات التشغيل الموحدة خريطة طريق تحدد أوجه التشابه، بما في ذلك التنسيق المطلوب وفصل الواجبات بين الجهات الفاعلة المعنية بالعنف الجنساني والجهات الفاعلة المعنية بالنقد، ولكن الحاجة تستدعي بذل مزيد من العمل وكثيراً من الموارد لتفعيل إجراءات التشغيل الموحدة بفعالية الانتقال من الإعداد إلى التنفيذ.
- بدون تدريب، قد لا يكون مديرو حالات العنف الجنساني "طليقيين" بما يكفي خلال المساعدة نقداً وبقسائم لفهم الاعتبارات الرئيسية التي تدخل في برامج التحويلات النقدية. بناءً عليه، فيدون توفر الدعم لبناء معارف ومهارات جديدة، قد لا يكون مديرو الحالات في وضع جيد لتحديد أنواع المساعدة نقداً وبقسائم التي ستكون مناسبة لكل حالة على حدة.

- يجب تحديد الأنماط وتواتر الاتصال المتفق عليها بين الجهات الفاعلة المعنية بالعنف الجنساني والجهات الفاعلة المعنية بالمساعدات نقداً وبقسائم كي يتمكنوا من التواصل والتنسيق والتعاون وحل المشكلات وتحسين التدخّلات سويةً.
- ينبغي على المانحين إنشاء تدفقات تمويل مخصّصة لدعم تكامل المُساعدات نقداً وبقسائم والتصدي للعنف الجنساني.
- كما ينبغي على الوكالات الإنسانية التي تقدّم المساعدة نقداً وبقسائم أن تخصصّ ما لا يقل عن 10 في المائة من عبء الحالات لديها لدعم الحالات المحالة للتخفيف من العنف الجنساني والاستجابة المنقذة للحياة.
- ينبغي على المانحين أن يشجعوا ويمولوا بشكل فعال مقدّمي الخدمات لتعزيز قدرتهم التشغيلية لدعم الناجين من العنف الجنساني بالمساعدة نقداً وبقسائم. وعلى المانحين كذلك تشجيع المنظمات التي تسعى للحصول على تمويل لاستخدام إجراءات التشغيل الموحدة كأساس لتصميم برامجها.
- ينبغي على مقدّمي الخدمات الإنسانية الاستثمار في توظيف واستبقاء الموظفين الميدانيين لدعم البرامج التي تهدف إلى الوصول إلى النساء والفتيات.

خاتمة

يساهم دمج المُساعدات نقداً وبقسائم في إدارة حالات العنف الجنساني والتوفير المنسق للمساعدة نقداً وبقسائم للناجين من العنف الجنساني، عند الاقتضاء، في إنقاذ الحياة وتعزيز سلامة الناجين من العنف الجنساني وقدرتهم على الصمود. وعلى الجهات الفاعلة المعنية بالتصدي للعنف الجنساني في شمال غرب سوريا المضي قدماً بشكل منهجي في دمج المساعدة نقداً وبقسائم في برامج الاستجابة للعنف الجنساني. يجب على الجهات الفاعلة المعنية بالمُساعدات نقداً وبقسائم الاستمرار في قبول الإحالات بطريقة آمنة ومنسّقة.

لقد ألهمت إجراءات التشغيل الموحدة بعض المانحين ومقدمي الخدمات للاستثمار في المُساعدات نقداً وبقسائم ضمن البرامج المعنية بالتصدي للعنف الجنساني. ومنذ بداية عام 2022، استثمرت إحدى الجهات المانحة التقليدية المعنية بالتصدي للعنف الجنساني وبالمُساعدات نقداً وبقسائم 300 ألف دولار أمريكي في مشروع تجريبي للمساعدة النقدية وبقسائم ضمن إدارة حالات العنف الجنساني، في حين خصّصت إحدى وكالات الأمم المتحدة 25 في المائة من عبء حالات مشروع النقد مقابل العمل الخاص بها للناجين من العنف الجنساني والمجموعات المعرّضة للخطر الأخرى.

تشرين الأول/أكتوبر 2022

بإمكانكم الاطلاع على الدراسة الكاملة للحالة [هنا](#)

من أجل المزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ'في كاهاستيان' على البريد الإلكتروني cashcap.syria@gmail.com أو 'ريم خميس' على البريد الإلكتروني rkhamis@unfpa.org.

يهدف مشروع القدرة الاحتياطية للنقد والأسواق (CashCap) إلى زيادة استخدام برامج النقد والأسواق وفعاليتها في جميع مراحل الاستجابة للأزمات: من أنشطة التأهب والوقاية إلى الطوارئ والتعافي. مشروع القدرة الاحتياطية للنقد والأسواق (CashCap) | المجلس النرويجي للاجئين

صندوق الأمم المتحدة للسكان هو الوكالة المعنية بالصحة الجنسية والإنجابية التابعة للأمم المتحدة. وتتمثل مهمته في تهيئة عالم يكون فيه كل حمل مرغوباً فيه، وكل ولادة مأمونة، ويحقق فيه كل شاب وشابة ما لذيها من إمكانيات. www.unfpa.org

تعمل مفوضية اللاجئين النسائية على تحسين الظروف المعيشية وحماية حقوق النساء والأطفال والشباب الذين نزحوا بسبب النزاعات والأزمات. www.womensrefugeecommission.org

يعود الفضل في إجراء دراسة الحالة هذه إلى الدعم السخي المقدم من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون وإلى فريق العمل المعني بالنقد من أجل الحماية التابع للمجموعة العالمية للحماية.

